

أحسن المواعظ



أحسن المواعظ

يقول الإمام الصادق (عليه السلام) :

إنّ في السماء ملكين موكلين بالعباد ، فمن تواضع □ رفعاه ، ومن تكبّر وضعاه .

الكافي ج ٢

وفي سيرة النبي (صلوات □ عليه وآله) أنه كان في تواضعه ورفقه بالآخرين على ما يلي :

كان النبي (صلوات □ عليه وآله) أشدّ الناس تواضعاً ، وكان إذا دخل منزلاً فعد في أدنى المجلس حين يدخل ، وكان في بيته في مهنة أهله ، يحلب شاته ، ويرقع ثوبه ، ويخصف نعله ، ويخدم نفسه ، ويحمل بضاعته من السوق ، ويجالس الفقراء ، ويواكل المساكين ...

وكان يبدأ من لقيه بالسلام ، ويبادئ أصحابه بالمصافحة ، ولم يُر قطّ ماداًّ رجليه بين أصحابه ، يُكرم من يدخل عليه ، وربما بسط له ثوبه ، ويؤثره بالوسادة التي تحته ، ويُكني أصحابه ، ويدعوهم بأحبّ أسمائهم تكريماًّ لهم ، ولا يقطع على أحد حديثه ، وكان يقسّم لحظاته بين أصحابه ، وكان أكثر الناس تبسّماًّ ، وأطيبهم نفساًّ . سفينة البحار ج ١

يقول الإمام الصادق(عليه السلام) :

خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) راكباًّ على أصحابه ، فمشوا خلفه ، فالتفت إليهم فقال لهم : لكم حاجة ، فقالوا : لا يا أمير المؤمنين ، ولكننا نحبّ أن نمشي معك ، فقال لهم :

« انصرفوا ، فإنّ مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ، ومذلّة للماشي .

الكافي ج ٦